

الطريقة السمعية الشفهية وتطبيقها في تعليم اللغة العربية

نفيسة الفؤادة

جامعة أحمد سبويه الإسلامية

البريد الإلكتروني: [navischute@gmail.com](mailto:navischute@gmail.com)

### Abstrak

Tidak bisa dipungkiri bahwa metode merupakan unsur penting dalam sebuah sistem pembelajaran. Metode merupakan seperangkat cara yang digunakan guru dalam proses pengajaran guna mencapai tujuan pendidikan tertentu. Di Indonesia, bahasa Arab menjadi bahasa yang paling dicintai karena merupakan bahasa internasional dan bahasa yang berharga, sehingga menuntut peneliti untuk mengungkapkan apa yang berkaitan dengan metode pengajarannya. Terdapat beberapa metode pembelajaran bahasa Arab yang mengharuskan guru untuk memilih salah satu yang paling sesuai dengan kemampuan dan kebutuhan siswa guna mencapai tujuan pembelajaran yang hendak dicapai. Penelitian ini mengkaji salah satu metode bahasa Arab, yaitu metode audio-lingual. Metode ini merupakan sekumpulan simbol fonetik serta sistem gramatikal dan morfologi yang dihubungkan oleh hubungan struktural formal. Oleh karena itu, metode ini memfokuskan pengajarannya pada pengucapan dan tata Bahasa yang benar untuk mencapai komunikasi yang efisien. Hal ini dilakukan melalui pengulangan yang intensif dan simulasi berdasarkan stimulus dan respon dalam proses pendidikan. Metode penelitian yang digunakan yakni studi pustaka, dimana sumber data diperoleh dari beberapa buku dan artikel ilmiah tentang metode audiolingual yang kemudian data tersebut dianalisis dan ditarik kesimpulan. Adapun tujuan penelitian ini adalah untuk mendeskripsikan latar belakang dan perkembangan metode audiolingual, ciri-ciri, kelebihan dan kekurangannya serta penerapannya dalam pembelajaran Bahasa Arab secara rinci sehingga pembaca atau guru dapat memahami dan menerapkannya secara utuh dalam pembelajaran Bahasa Arab.

**Kata Kunci : Metode Audiolingual, Pembelajaran Bahasa Arab**

## مستخلص البحث

لا شك أن الطريقة هي عنصر مهم في نظام التعليم. والطريقة هي مجموعة الأساليب التي يقوم بها المعلم في عملية التعليم من أجل تحقيق الأهداف التربوية المعينة. وفي إندونيسيا، أصبحت اللغة العربية أحب اللغة لأنها لغة عالمية ولغة غانية حتى يتطلب من الباحثة أن يعبر عما يتعلق بطريقة تعليمها. إن طرائق تعليم اللغة العربية الكثيرة بحيث يجب على المعلم في اختيارها التي يناسب بكفاءة طلابه ويتفق بحاجاته لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. يبحث هذا البحث أحد من طرائق اللغة العربية وهي الطريقة السمعية الشفهية. تنظر هذه الطريقة على أنها مجموعة من الرموز الصوتية والأنظمة النحوية والصرفية التي تربطها علاقات بنوية شكلية. وبهذا، تركز تعليمها على سلامة النطق وقواعد اللغة لتحقيق الاتصال فيما بينهم. ويتم من خلال التقليد والمحاكاة باعتماد على المثير والإستجابة في عملية التعليم. ومنهج مستخدم هو بحثا مكتبا. أما الأهداف من هذا البحث هي وصف عن خلفية ونشأة الطريقة السمعية الشفهية وخصائصها، وكيفية إجرائها، ومزاياها، وعيوبها بوصف تفصيل حتى يتم القارئ أو المعلم في فهمه وتطبيقه في تعليم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: تعليم اللغة العربية، الطريقة السمعية الشفهية

## مقدمة

لقد اهتم المعلمين على طريقة التعليم في تعلم اللغة العربية بإقامة البحوث والدراسة لمعرفة النتيجة والحصول من الطرق التعليم التي أقامها المعلمون في تعليمهم. إن طرق تعليم اللغات الثانية من الكثرة بحيث يجب على المعلم أن يختار الطريقة المناسبة لتحقيق أهداف تعليم اللغة العربية المرجوة.

وفي مطلع الأربعينات حتى نهاية الخمسينات وضعت أصول برنامج تعليم اللغات الأجنبية المكثف في ضوء أبحاث علماء اللغة وعلماء السلوك. وهم معتمدين على نظرية السلوكيين من علماء النفس. كما عرفنا أن طرق التعليم هلي كثيرة بحيث إمكان المعلم في استخدامها انتسابا بحاجتهم كطريقة القواعد والترجمة وطريقة المباشرة وطريقة القراءة وطريقة السمعية والشفهية وغير ذلك.

من هذه الطريقة المختلفة، يريد الباحثة وصف الطريقة السمعية الشفهية لأنها يؤكد على دراسة ووصف اللغة المراد دراستها بدءًا من نظام الصوت والنبر (علم الأصوات)، ثم نظام تكوين الكلمات (الصرف)، ونظام تكوين الجملة (النحو). لذا فإن هدف اللغة هو الاهتمام بنطق الكلمات، والتدريبات (التمرين) بشكل مكثف<sup>1</sup>. وقال أيضا

يدرس الباحثة في هذ البحث طريقة السمعية والشفهية فهي الطريقة التي أوجدها نيلسون بروك لإيجاد التغيير في تعليم اللغة من فن واحد إلى علم معين. ظهرت هذه الطريقة في السنوات الأولى للحرب العلمية الثانية، ليقوموا بهمة الإتصال بين أمريكا وحلفائها من ناحية وبين أعدائها من ناحية أخرى. ومن أجل ذلك إتجه التعليم إلى تخريج عدد من الجنود يمكنهم القيام بالمهمة السياسة او الدبلوماسية أو الحرية.

---

<sup>1</sup> Mochamad Afroni "Metode Sam'iyah Safawiyah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab". *Jurnal Al-Lahjah*, Vol.2 No.1 (Januari 2019)

## منهج البحث

المدخل الكيفي الوصفي هو مدخل مستخدم في هذا البحث ونوعه الدراسة المكتبية أو قيل أيضا بحثا مكتبا. ومن المعروف أنها طريقة جمع البيانات من خلال مراجعة الكتب والمؤلفات والمذكرات والتقارير المختلفة المتعلقة بموضوع ما<sup>2</sup>. ومصادر البيانات في هذا البحث هو تتكون من الكتب والعن الطريقة السمعية الشفهية ثم يقوم الباحثة بإجراء تحليل وصفي التي تم الحصول عليها بحيث يمكن استخلاص من النتائج. بعد أن يستخلصها قامت بشرح عن الطريقة السمعية الشفهية وتطبيقها في تعليم اللغة العربية ليستفيد منها القارئ خاصة معلمي اللغة العربية

نتائج البحث ومناقشاتها

١. نشأة الطريقة السمعية الشفهية

ظهرت الطريقة السمعية الشفهية في سنة ١٩٣٩ كما أنشأت جامعة متشغان أول معهد للغة الإنجليزية في الولايات المتحدة الأمريكية. وهو معهد تخصص في تدريب معلمي اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية، وفي تعليم الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية أو لغة ثانية. لقد قام Charles Fries مدير المؤسس الذي تلقى تدريبه في اللغويات البنوية بتطبيق مبادئها على تعليم اللغة. ورفض فريز وزملاؤه بعض المذاهب مثل الطريقة المباشرة التي يعرض فيها الدارسون للغة، ويستخدمونها ويستوعبون أنماط قواعدها تدريجيا. ويعتقد فريز إن نقطة البداية هي القواعد أو البنية اللغوية، ومن ثم فقد وصفت اللغة من حيث أبنيتها وحددت أنماط جملها الأساسية وتراكيبها النحوية. وكان تعليم اللغة عن طريق الإهتمام المنتظم بالنطق والتدريب الشفوي المكثف لأنماط جملها الأساسية هو الأسلوب الأساسي الذي يستخدم في الصف.

<sup>2</sup> Shofwatul Fu'adah, Nur Agung, Agus Nu'man. "Thariqah Sam'iyah Syafahiyah Wa Tathbiquha Fi Ta'lim Al-Lughah Al-Arabiyah" *Jurnal Lahjah Arabiyah* Vol. 3 No.2 Juli 2022 hlm 109-121

لقد وضع فريز مبادئه في كتابه المسى:

(Teaching and learning English as a Foreign Language) الصادر في عام ١٩٤٥ م. وفي هذا الكتاب يعزو فريز صعوبات تعليم اللغة الأجنبية إلى اختلاف المنظومات البنوية بين اللغات مثل الاختلافات بين أنماط اللغة الأصلية النحوية والصوتية الوظيفية وبين اللغة المنشودة. إن التحليل التقابلي للغتين يساعد على التنبؤ المسبق بمشاكل التداخل ومعالجتها عن طريق الإعداد الجيد للمواد الدراسية. وهكذا ولدت حركة كبرى في اللغويات التطبيقية الأمريكية هي المقارنات المنتظمة بين اللغة الإنجليزية ولغات أخرى بهدف إيجاد الحلول المناسبة للصعوبات الأساسية التي تواجه تعليم اللغة الأجنبية.

أصبح المذهب الذي طوره اللغويون في جامعة "متشجان" وبعض الجامعات الأخرى يعرف باسماء متعددة مثل المذهب الشفوي ، المذهب السمعي – الشفوي ، والمذهب البنوي. ودعا هذا المذهب إلى أن يبدأ تعليم اللغة بتدريب الدارسين على الإستماع ثم تدريبهم على النطق، ثم يأتي بعد ذلك دور الكلام والقراءة والكتابة. وعرف المذهب اللغة بأنها في الأساس كلام. ويعالج الكلام عن طريق الأبنية. وكان لهذا المذهب تأثير واضح على الطريقة التي درست بها اللغات في الولايات المتحدة الأمريكية أبان فترة الخمسينيات. وانطلاقا مما سبق، لقد أدى الجمع بين النظرية اللغوية البنوية والتحليل التقابلي والإجراءات السمعية الشفهية وعلم النفس السلوكي في منتصف العقد السادس من هذا القرن إلى ما يعرف بالطريقة السمعية الشفهية.

ويعود الفضل في ابتكار مصطلح السمعية الشفهية إلى الأستاذ نلسون بروكس سنت ١٩٦٤ م الذي زعم أن هذه الطريقة حولت عملية تعليم اللغات من فن إلى علم يمكن الدارسين من إجادة اللغة الأجنبية بكفاية واقتدار. ٣

---

٣ جاك ريكارد، مذاهب وطرائق في تعليم اللغات – كتاب الترجمة – (رياض : دار عالم الكتب للطباعة والنشر

والتوزيع، ١٩٩٠ م) ص. ٨٤ - ٩٢

## ٢. النظرية التي تنتهي إليها الطريقة السمعية الشفهية

ترى هذه الطريقة أن ترتيب مهارات اللغة هو الإستماع والكلام والقراءة والكتابة، ولذا فهي تركز منذ بداية التعلم على اللغة المتكلمة في مواقف الحياة اليومية، ثم تتجه في المستويات المتقدمة نحو الأشكال الرسمية للتعبير.٤ وفي مصطلح آخر، كان أهم أسس هذه الطريقة هي عرض اللغة الأجنبية على الطلاب مشافهة في البداية، أما القراءة والكتابة فتقدمان في فترة لاحقة ، وتعرضان من خلال مادة شفهية درب الطلاب عليها. وينحصر الإهتمام المدرس في المرحلة الأولى في مساعدة الطلاب على إتقان النظام الصوتي والنحوي للغة الأجنبية بشكل تلقائي. ولا يصرف اهتمام كبير في البداية لتعليم المفردات، إذ يكفي منها بالقدر الذي يساعد الطالب على تعلم نظام الصوتي والنحوي للغة الأجنبية.٥

وترى هذه الطريقة وضع الدارس في مواجهة اللغة ، حتى يمارسها ويستخدمها. ولا مانع من اللجوء إلى الترجمة إذا استدعى الأمر ذلك. وينبغي استعمال الوسائل السمعية والبصرية بصورة مكثفة، واستخدام أساليب متنوعة لتعليم اللغة مثل المحاكاة والتريديد والاستظهار، والتركيز على أسلوب القياس مع التقليل من الشرح والتحليل النحوي. وبدلاً من ذلك يتم تدريب الطلاب تدريباً مركزاً على أنماط اللغة وتراكيبها النحوية.٦

وأما النظريات التي تنتهي إلى الطريقة السمعية الشفهية يتكون من نظريتين. وهي نظرية اللغة ونظرية التعلم. ومن الناحية النظرية للغة، فإن هذه الطريقة

---

٤ محمود كامل الناقعة، رشدي أحمد طعيمة. طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها (إيسيسكو : منشورات

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٣ م) ص. ٨٢

٥ أوريل بحر الدين، مهارات التدريس (مالانق : الجامعة الإسلامية الحكومية للطباعة والنشر، ٢٠١١ م) ص. ١٣٦

٦ عبد الرحمان إبراهيم فوزان، إضاءات لرفع كفاءة معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (رياض : شركة العربية

للجميع، ٢٠١١ م) ص. ٨١

تنظر إلى اللغة على أنها مجموعة من الرموز الصوتية والأنظمة الصرفية والنحوية، التي تربطها علاقات بنيوية شكلية، يتعارف عليها الناطقون باللغة؛ لتحقيق الاتصال فيما بينهم. كما تنظر هذه الطريقة إلى اللغة أنها مظهر منطوق ولا مكتوب. وأن الكتابة مظهر ثانوي طارئ. وتؤكد أن اللغات تختلف فيما بينها، وأن لكل لغات سماتها وخصوصياتها التي تميز عن غيرها من اللغات. وأنه لا توجد لغات بنائية وأخرى متحضرة. كما تؤمن بأن اللغة هي ما يمارسها أبنؤها لا ما ينبغي أن يتحشوا به.<sup>٧</sup>

ولكن الطريقة التدريس لا يمكن أن تبني ببساطة على نظرية اللغة فحسب وإنما تحتاج أيضا إلى نظرية التعلم. وتنظر هذه الطريقة إلى تعلم اللغة على أنه اكتساب لعادات سلوكية؛ يتم من خلال التقليد والمحاكاة. ويعتمد على المثير والإستجابة والتعزيز. فإكتساب اللغة وتعلمها -وفقا لهذه النظرة - سلسلة من المثيرات التي تعقبها استجابات محددة، يثبت منها ما تم تعزيزه من الإستجابات الصحيحة، وينطفئ أو ينسى ما عدا ذلك من الاستجابات الخاطئة.<sup>٨</sup>

### ٣. أهداف الطريقة السمعية الشفهية وملامحها

يتميز بروكس بين نوعين من الأهداف لهذه الطريقة. النوع الأول هي الأهداف قصيرة المدى، والنوع الآخر هي الأهداف بعيدة المدى تشمل الأهداف قصيرة المدى التدريب على فهم المسموع والنطق السليم والتعرف على رموز الكلام بوصفها علامات كتابية على الصفحة المطبوعة والقدرة على إعادة

<sup>٧</sup> عبد العزيز بن إبراهيم الصاملي، طرائق تدريس اللغة للناطقين بلغات أخرى (جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية، ٢٠٠٢ م) ص. ١٠١ - ١٠٢

<sup>٨</sup> المراجع نفسه

إنتاج تلك الرموز كتابة. كما يقول بروكس تنطوى الأهداف المباشرة على ثلاثة أهداف أخرى هي:<sup>٩</sup>

- أ. التحكم في أبنية الصوت والصيغة والنظم في اللغة الجديدة
- ب. التعرف على عناصر الألفاظ التي تجلب المعنى إلى تلك الأبنية
- ج. المعنى بنفس المدلول الذي تحمله تلك الرموز اللفظية للناطقين الأصليين باللغة

أما الأهداف بعيدة المدى كما يقول بروكس: " يجب أن تكون اللغة كما يستخدمها الناطق الأصلي. كما ينبغي أن تكون هناك بعض المعرفة بلغة ثانية تصل إلى مستوى من جيد التحدث بلغتين".

وأما ملامح الطريقة السمعية الشفهية وهي:<sup>١٠</sup>

- أ. تنطلق هذه الطريقة من تصور اللغة مؤاده أنها مجموعة من الرموز الصوتية التي يتعارف أفراد المجتمع على دلالتها ووظائفها بقصد تحقيق الاتصال فيما بينهم. من هنا فإن الهدف الأساسي في تعليم اللغة العربية هو تمكين غير الناطقين بالعربية من الاتصال والفعال بالناطقين بها بما يتطلبه هذا الاتصال من مهارات مختلفة وبما يدور حوله من مواقف.
- ب. يتبع المعلم في تدريس المهارات اللغوية الترتيب الطبيعي لاكتساب الأفراد لها في لغته الأولى. يكتسب الإنسان لغته الأولى، كما نعلم، عن طريق الاستماع إليها أولاً ثم تقليد المحيطين به في الكلام، فينطق بعض كلماتها ثم يقرأ هذه الكلمات وأخيراً يكتبها. ومن ثم نجد أن ترتيب المهارات الأربعة في هذه الطريقة يبدأ بالإستماع ثم الكلام وتأتي بعدهما القراءة وأخيراً الكتابة.

<sup>٩</sup> المراجع السابق، مذاهب وطرائق في تعليم اللغات. ص. ١٠٠

<sup>١٠</sup> المراجع السابق، طرائق تدريس اللغة للناطقين بلغات أخرى. ص. ٩٥-١٠٠



ج. تتبنى هذه الطريقة نظر الأثروبولوجيين للثقافة، التي ترى أن الثقافة ليست مجرد أشكال الفن أو الأدب وإنما هي أسلوب الحياة التي يعيشها قوم في بيئة معينة، يتكاملون لغة معينة. ولهذا تهتم هذه الطريقة بتدريس الأنماط الثقافية للغة الهدف من خلال تدريس اللغة ذاتها. ولعل هذا سبب اهتمام هذه الطريقة بالمواقف اللغوية.

د. مراحل التعلم تبدأ بالحفظ يليه التقليد فالقياس، ثم يأتي التحليل في مرحلة متأخرة. فالمطلوب من المتعلم حفظ الأنماط اللغوية من خلال التكرار والتدرب المستمر، حتى ترسخ في ذهنه ثم يقيس عليها في مرحلة التدريبات بطريقة الية، ثم يفكر في القواعد التي تحكم هذه الأنماط ه. تهتم هذه الطريقة بقواعد اللغة، وتبني عليها المواد اللغوية المقررة، لكنها لا تقدمها للمتعلمين بطريقة الشرح المباشر، ولا بالطريقة الإستنباطية. وإنما تقدمها من خلال نصوص وحوارات بأساليب غير مباشرة.

#### ٤. وظائف كل من عناصر التعليم

كل من العناصر التعليمية لها وظيفة خاصة التي يقوم بها في أداء عملية التعليم، وكذلك في تطبيق الطريقة السمعية الشفهية. ووظيفة كل منها هي:<sup>١١</sup>

##### أ. وظائف المعلم

وظائف المعلم محدودة جدا. ومحكومة بالمواد والكتب المقررة التي اختيرت موادها ورتبت وفق تدرج معين، لا يستطيع المعلم التصرف فيها بالحذف أو الزيادة، أو التقديم أو التأخير. بيد أنه سيد الموقف التنفيذي في حجرة الدراسة، فهو الذي يحضر للدارس، ويقدمه للطلاب، وفقا لما رسم له في هذه الطريقة وحسب. وقد حددت هذه الطريقة للمعلم ثلاث وظائف رئيسية، هي:

<sup>١١</sup> المراجع السابق، طرائق تدريس اللغة للناطقين بلغات أخرى. ص. ١٠٢ - ١٠٤

الأول : تقديم الأنموذج الصحيح لطلابه من خلال النطق السليم  
والاستعمال الصحيح للغة

الثاني : قيادة الطلاب وتنظيم أنشطتهم في حجرة الدراسة

الثالث : مراقبة نطق الطلاب وتصحيح أخطائهم وتقويم أدائهم، أولاً بأول.

#### ب. وظائف المتعلم

من الواضح أن المتعلم أضعف عنصر غي العملية التعليمية وفقاً لهذه الطريقة؛ إذ لا حول ولا قوة ، وما عليه سوى تنفيذ أوامر المعلم، والقيام بحركات أنشطة ربما لا يدرك أهدافها، وربما لا يجيئ ثمارها، ولا يجوز له الخروج عنها، ولا تقديم المشورة لمعلمه المغلوب على أمره.

#### ج. وظائف المواد التعليمية

تعتمد الطريقة السمعية الشفهية اعتماداً كلياً على المواد التعليمية المقررة في المنهج، سواء أكانت مسموعة أو مكتوبة. وقد أشرنا إلى أن هذه المواد يتم اختيارها وفقاً لقوانين وضوابط معينة؛ فالمفردات وإعبارات والتراكيب وغيرها من عناصر اللغة ، ينبغي أن تكون شائعة الاستعمال ، ثم تقدم بتدرج من حيث درجات الشيوع والصعوبة والتعقيد؛ حيث يبدأ بالأكثر شيوعاً، فالشائع، ثم الأقل شيوعاً، كما يبدأ بالمعلوم قبل المجهول، وبالسهل قبل الصعب، وبالبسيط قبل المعقد وهكذا. وتبنى مواد القراءة مرتبة وفق ترتيب الأنماط اللغوية التي تقدم من خلالها قواعد اللغة ، ويتم التدرب عليها بأساليب محددة. وكل عنصر من هذه العناصر ينبغي أن يفهم مسموعاً، ثم يستعمل في الكلام، ثم يقرأ فيفهم معناه في سياقه قبل أن يستعمل في الكتابة.

ولا ريب في أن هذا الترتيب المعقد يدل على أهمية المواد التعليمية في هذه الطريقة، وأن الخروج على الكتاب المقرر، أو على ترتيبه - في نظر

أصحاب هذه الطريقة- يقطع السلسلة، أ يحدث فجوة في البناء، قد تؤدي إلى انهيار البناء من أساسه.

#### ٥. مزايا الطريقة السمعية الشفهية وعيوبها

ومن المعروف أن كل طرق التعليم لها مزايا وعيوب ويتكامل بها بعض ببعض، وأما مزايا للطريقة السمعية الشفهية وهي:<sup>١٢</sup>

- أ. يعطي المعلم بكثرة التدريبات والتطبيقات في مهارات الإستماع والكلام
- ب. الإهتمام بالصحة اللغوية. يستوعب الطلاب على النطق السليم لأصوات اللغة وكلماتها، وقد تشجعهم على الانطلاق في ممارسة اللغة.

وهناك بعض العيوب للطريقة السمعية الشفهية، منها :

- أ. يحتاج على المعلم الماهر والضابط
  - ب. كثرة التدريب والتكرار تؤدي إلى الملل
  - ج. عدم مراعاة الفروق الفردية (الجميع يسمعون – والجميع يرددون)
- #### ٦. تطبيق الطريقة السمعية الشفهية في تعليم اللغة العربية

التعليم الفعال هو تعليم مثير للاهتمام والقادر على استغلال قدرات الطلاب.<sup>١٣</sup> ومن الاهتمام أن هذه الطريقة تركز على ترقية الطلاب في مهارة الإستماع والكلام. وعندما يستوعب الطلاب المفردات أو الأصوات العربية المسموعة فإن الشيء التالي هو التقليد والممارسة. هناك العديد من الجوانب التي يجب مراعاتها عند تطبيقه. وفيما يلي قائمة الإجراءات التي يقوم بها المعلم عندما يستخدم الطريقة السمعية الشفهية:<sup>١٤</sup>

<sup>12</sup> Bisri Mustofa dan Abdul Hamid. *Metode dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang : UIN Press, 2011) hlm. 48

<sup>13</sup> Nafisatul Faudah. Implementation Of Peer Teaching Learning Methods In Honoring Arabic Speaking Skills in Islamic education Instututions. *Jurnal Ta'lim Diniyah* 2022 vol. 2 No.2. Hlm. 203-214

<sup>١٤</sup> المراجع السابق، مذاهب وطرائق في تعليم اللغات. ص ١١٤

- أ. يستمع الدارسون في البداية إلى حوار نموذجي (يؤديه المعلم أو يكون مسجلا في شريط) يتضمن الأبنية الأساسية التي يركز عليها الدارس. ويرددون كل جملة حوارية بصورة جماعية أو فردية، ويعطى المعلم إهتماما لعملية النطق والتنغيم والطلاقة، ويتم تصحيح الأخطاء النطقية والنحوية مباشرة في الحال. ويستظهر الدارسون الحوار تدريجيا جملة جملة. ويمكن تقسيم الجملة الحوارية الطويلة إلى تعبيرات قصيرة إذا اقتضت الظروف ذلك. يقرأ الدارسون الحوار بصوت عال في جماعة بحيث يمثل نصف الطلاب دور المتحدث بينما يقوم النصف الآخر بدور الإستماع. ولا ينظر الدارسون خلال هذه المرحلة إلى كتبهم.
- ب. وكيف الحوار وفقا لمجال اهتمام الدارسين أو حسب ما يقتضيه الموقف عن طريق تغيير بعض الكلمات أو التعبيرات الأساسية ويقوم الطلاب بتمثيل ذلك الحوار المعدل
- ج. تشكل الأبنية الأساسية في الحوار الأساس لتدريبات الأنماط بأنواعها المختلفة. ويتم التدريب على هذه التدريبات أولا في جماعة ثم فرديا. ويمكن في هذه المرحلة تقديم بعض الشرح النحوي ولكن يجب أن يكون هذا في حدود ضيقة جدا.
- د. يمكن أن يتاح للدارسين النظر في كتبهم ومتابعة القراءة أو الكتابة أو أنشطة المفردات المستقاة من الحوار. والكتابة في المرحلة الأولى عبارة عن نشاط محاكاة صرف لا يزيد كثيرا على نسخ الجمل التي تدرب عليها الدارس من قبل استماعا وكلاما وقراءة. وفي وسع الدارسين بعدة تحسن مستواهم أن يكتبوا أشكالا مختلفة لعناصر بنوية مألوفة لديهم كأن يكتبوا قطعا إنشائية في موضوعات معينة بأسئلة توجه استخدامهم للغة.

هـ. أما أنشطة المتابعة فقد تجرى في مختبر اللغة حيث يجد الدارسون مزيداً من المرن على الحوار والتدريبات.

## خاتمة

ظهرت هذه الطريقة في السنوات الأولى للحرب العلمية الثانية، ليقوموا بهمة الإتصال بين أمريكا وحلفائها من ناحية وبين أعدائها من ناحية أخرى في سنة ١٩٣٩ كما أنشأت جامعة متشغان أول معهد للغة الإنجليزية في الولايات المتحدة الأمريكية. ترى هذه الطريقة أن ترتيب مهارات اللغة هو الإستماع والكلام والقراءة والكتابة، وأما النظريات تنتهي إلى الطريقة السمعية الشفهية يتكون من نظريتين. وهي نظرية اللغة ونظرية التعلم.

يميز بروكس بين نوعين من الأهداف لهذه الطريقة. النوع الأول هي الأهداف قصيرة المدى، والنوع الآخر هي الأهداف بعيدة المدى تشمل الأهداف قصيرة المدى التدريب على فهم المسموع والنطق السليم والتعرف على رموز الكلام. كل من العناصر التعليمية لها وظيفة خاصة التي يقوم بها في أداء عملية التعليم، وكذلك في تطبيق الطريقة السمعية الشفهية. ووظيفة كل منها هي وظائف المعلم ووظائف المتعلم ووظائف المواد التعليمية.

لكل الطريقة لها المزايا والعيوب وكذلك بطريقة السمعية والشفوية التي يشتمل فيها من المعلم والمتعلم والمواد في استخدامها. تطبق هذه الطريقة باستماع الدارسين على الحوار النماذجي ثم يقوم الطلاب بتمثيل ذلك الحوار إما فردياً أو مجموعاً.

## قائمة المراجع

بحر الدين ، أوريل. ٢٠١١ م. *مهارات التدريس* (مالانق : الجامعة الإسلامية الحكومية للطباعة والنشر)

ريكارد ، جاك. ١٩٩٠ م. *مذاهب وطرائق في تعليم اللغات – كتاب الترجمة-* (رياض : دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع)

كامل الناقة ، محمود . رشدي أحمد طعيمة. ٢٠٠٣ م. *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها* (إيسيسكو : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة)

عبد الرحمن إبراهيم فوزان. ٢٠١١ م. *إضاءات لرفع كفاءة معلمى اللغة العربية لغير الناطقين بها* (رياض : شركة العربية للجميع)

عبد العزيز بن إبراهيم الصاملي. ٢٠٠٢ م. *طرائق تدريس اللغة للناطقين بلغات أخرى* (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)

Mustofa, Bisri dan Abdul Hamid. 2011. *Metode dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: UIN Press)

Afroni, Mochamad. 2019. “Metode Sam’iyah Safawiyah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab”. *Jurnal Al-Lahjah*, Vol.2 No.1 (Januari 2019)

Fu’adah, Shofwatul. dkk 2022. Thariqah Sam’iyah Syafahiyah Wa Tathbiquha Fi Ta’lim Al-Lughah Al-Arabiyah . *Jurnal Lahjah Arabiyah* Vol. 3 No.2 (Juli 2022)

Faudah, Nafisatul. 2022 Implementation Of Peer Teaching Learning Methods In Honoring Arabic Speaking Skills in Islamic Eduaction Instututions. *Jurnal Ta’lim Diniyah* Vol. 2 No.2